

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[69] مختلفة: أتى عمر بن الخطاب - في عهده - رجلاً سألته عن طلاق الأمة - كم عدده للبينة - ؟ فقام معها فمشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع، فقال عمر: أيها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة، فرفع رأسه إليه ثم أوما إليه بالسبابة والوسطى. فقال له عمر: تطليقان. فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته، فرضيت منه أن أوما إليك !! فقال لهما عمر: ماتدريان من هذا ؟ قالوا: لا. قال عمر: هذا علي بن أبي طالب، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له سمعته وهو يقول: لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفه ميزان ووضع إيمان علي في كفه ميزان لرجح إيمان علي عليه السلام (1). وقد أسقط بعض المحدثين وحفاظ أهل السنة الحوار الذي دار بين عمر وبين الأعرابيين وجواب أمير المؤمنين عليه السلام، واكتفى برواية حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن الخطاب: لو أن السماوات... (2).

(1) تاريخ مدينة دمشق: 42: 340 - 341 ترجمة

الإمام علي عليه السلام، المناقب للخوارزمي: 130 - 131 ح 145 - 146 عن ابن السمان والدارقطني، المناقب لابن المغازلي: 289 ح 330، كفاية الطالب: 258 باب " 62 " نقله عن الدارقطني، ينابيع المودة: 254 باب " 56 "، سعد الشموس والاقمار: 211، شرح وصايا أبي حنيفة لابي سعيد الخادمي: 177، أرجح المطالب: 476 أخرجه عن ابن السمان والسلفي والفضائي والديلمي والخوارزمي، جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد 5: 411. (2) الفردوس الأعلى: 3: 363 ح 51، شرح نهج البلاغة 12: 259، ميزان الاعتدال 3: 494 ترجمة محمد بن تسنيم الوراق رقم 7288 رواه عن الدارقطني، ذخائر العقبى: 100، (*)